@ 339 @ يثبت نسبه العبيديين اليهم لما اشتهر من سوء معتقدهم وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعاء الالهية كالحاكم فكأنه أراد أن يجعل ذلك ذريعة الى الطعن هكذا حكاه السخاوى عن ابن حجر وا أعلم بالحقيقة واذا صح صدور تلك الكلمة عن صاحب الترجمة فهو ممن أضله ا على علم وقد صنف تاريخا كبيرا في سبع مجلدات ضخمة أبان فيها عن فصاحة وبراعة وكان لا يتزيا بزى القضاة بل مستمر على زى بلاده وله نظم حسن فمنه .

(أسرفن فى هجرى وفي تعذيبى % وأطلن موقف عبرتى ونحيبى) .

(وأبيين يوم البين وقفة ساعة % لوداع مشغوف الفؤاد كئيب) .

وترجمه ابن عمار أحد من أخذ عنه فقال الأستاذ المنوه بلسانه سيف المحاضرة كان يسلك فى اقرائه للاصول مسلك الاقدمين كالغزالى والفخر الرازى مع الانكار على الطريقة المتأخرة التى أحدثها طلبة العجم ومن تبعهم من التوغل فى المشاحة اللفظية والتسلسل فى الحدبة والرسمية اللتين أثارهما العضد وأتباعه في الحواشى عليه وينهى الناقل غضون اقرأئه عن شئ من هذه الكتب مستندا إلى أن طريقة الأقدمين من العرب والعجم وكتبهم فى هذا الفن على خلاف ذلك وأن اختصار الكتب فى كل فن والتقيد بالالفاظ على طريقة العضد وغيره من محدثات المتأخرين والعلم وراء ذلك كله قال وله من المؤلفات غير الانشاآت النثرية والشعرية التى هى كالسحر التاريخ العظيم المترجم بالعبر في تاريخ الملوك والامم والبربر حوت مقدمته جميع العلوم